الاخبار التاريخيه

الجمعة الاسلامية الهندية فى لاهور

حملت الينا جريدة (بيسه أكبر لاهور) الهندية علاوة تبين فيها حال هذه الجمعية وهذه ترجمتها

« وصل الينا التقرير السنوي الذى أذاعه كاتب سر هذه الجمعية ومحصله ان مسلمى پنجاب أسسوا منذ ١٤ سنة فى مدينة لاهور حاضرة پنجاب جمعية اسلامية لتعليم أولاد المسلمين وتربيتهم وسموها (انجمن حماية اسلام لاهور) والغرض منها (١) تعليم العلوم الدينية والتربيـة عليها لينشأ المتعلمون على الفضائل والكمالات الصحيحة (٢) تعليم العلوم الدنيوية واللغات الاجنبية تسهيلا لطرق المعاش (٣) العناية بتربية اليتامى انقاذا لهم من دعاة الديانة المسيحية ومن الموت بالجوع

ثم توسعت الجمعية فى عملها فأنشأت مدارس للبنات وأرسلت وعاظا الى كثير من الاقطار ليبينوا حقيقة الاسلام ويثبتوا حقيته لمن يجهلها من الانام

والامر الذى يستلفت الانظار هو ان مؤسسى الجمعية ليسوا من الامرآء ولا من كبراء الموظفين وانما هم افراد من عامـة أهل العلم والمستخدمين وكان زعيمهم وصدرهم أحد مشاهير العلماء صاحب الفضائل الحاج مولوى خليفة حميد الدين (رحمه الله تعالى) وابتدأ القوم عملهم بالاكتتاب العمومي وكانوا فى أول الامر يجمعون الدقيق كل يوم من البيوت بواسطة شيوخ الحارات ويأخذون الصدقات من الولائم والوضائم (طعام الحزن) حتى كان يخيل أن الجمعية انما هي لاطعام الفقراء والمساكين المضطرين . ولما شاهد الامراء وكبراء الموظفين وعامة الناس ثبات المؤسسين وحسن نظامهم ونجاح عملهم الذي كانوا يعتنون منه بالتربية وحسن السيرة اكثر مما يعتنون بالتعليم اقبلوا على الجمعية وتنافسوا في أن يكونوا من أعضائها حتى أن بعض أمرآء الحاضرة رضى بان يتولي ادارتها وبعض موظفي نظارة المعارف قبلوا أن يكونوا مفتشين فيها . كانت الجمعية فى أقصى الهند ولما طار صيتها توالت عليها الوكلاء من كل جانب وهرع الناس لحضور احتفالاتها السنوية من كل صوب وتنافس الخطباء والشعراء بالقاء الخطب المؤثرة وانشاد القصائد البليغة فى تعظيم شأنها حتى صارت منتجع العلماء ومورد الامرآء وبلغ شهود احتفالها ستة آلاف رجل فى السنة وأجمع أهل الحجا والفهم وأصحاب الغيرة والهمة على مساعدتها وتمشيدها فرسخت جذورها وامتدت فروعها وتشعبت أفنانها فأنشأت بناء فسيحا للدروس الخارجية وشيدت غرفا خاصة لليتامى فهم فى معاهدها يأكلون وينامون ويصلون ويتعلمون ويشتغلون ويرتاضون

أما عدد التلامذة فقد كان في السنة الماضيه كما ترى في الارقام

أقسام المدرسة	العدد في أول السنة	العدد في آخرها
القسم الكلي	٦٢	٦٣
« التجهيزي	٥٢	٦٧
« المتوسط	٢٠٥	١٩٢
« الابتدائي	٥١٦	٥٦١
المجموع	٨٣٥	٨٨٣

وأما الواردات والنفقات والتوفير فقد كانت في السنة الماضية كما تراه بحساب الروبيات والجنيهات

التوفير من سنة	١٨٩٧	١٨٩٠٢ روبية أو	١٢٦٠ جنيه
واردات سنة	١٨٩٨	٣١٠٤٣ « «	٢٠٦٩ «
المجموع الى آخر دسمبر منها		٤٩٩٤٥	٣٣٢٩ «
النفقات الي آخر دسمبر منها		٢٣٨٣٧ « «	٢٢٥٥ «
فيكون الموفر لسنة	١٨٩٩	١٦١٠٨ « «	١٠٧٤ «

وتجتهد الجمعية في اقتناء الاملاك وتشتغل بتأليف الكتب المدرسيه وتطبعها على نفقتها الربح من بيعها وبيان مجموع ماعند الجمعية من النقود الكتب المطبوعة والاملاك المشتراة والتي تبرع بها أهل الغيرة والحمية الي آخر دسمبر سنة ١٨٩٨ مايأتي

قيمة الاملاك		٣٢٤٤٥ روبية أو	٢١٦٣ جنيه
« الكتب		١٣٩٠٤ « «	٠٩٢٧ «
النقود الموفرة من سنة ٩٨		١٦١٠٨ « «	١٠٧٤ «
المجموع		٦٢٤٥٧ « «	٤١٦٤ «

وقد أسست الجمعية منذ سنتين مدرسة خصوصية لتعليم العلوم العربية والدينية على طريقة المتقدمين سمتها (المدرسة الحميدية) نسبة لرئيس الجمعية سابقاً المرحوم مولوى خليفه حميد الدين وتذكاراً له وتعد هذه المدرسة فرعا من مدرسة (انجمن حماية الاسلام) وكان أكثر الناس تبرعا بالنقود لتأسيس هذه المدرسة المولوى خليفة عماد الدين أكبر انجل المرحوم واحد مفتشي المدارس الاميرية في لاهور اه من ترجمة الفاضل عبد الرحمن الهندي مكاتب جريدة وكيل الهندية الغراء ، فهكذا تكون الهمم وهكذا تكون العلماء نجح الله مقاصد هذه الجمعية وجزى الافاضل الذي أسسوها وعضدوها أفضل الجزاء